وانطلق ابن مسعود والطليق قبله ووقع بينه وبين الطليق وعاد المدح هجاء فقال فيه .

(ولي جليس قربه مني ... بعد الأماني كذبا عني) .

(قد قذيت من لحظه مقلتي وقرحت من لفظه أذني .

(هون لي في السجن من قربه ... أشد في السجن من السجن) .

(لو أن خلقا كان ضدا له ... زاد على يوسف في الحسن) .

(إذا ارتمى فكري في وجهه ... سلط إبطيه على ذهني) .

(كأنما يجلس من ذا وذا ... بين كنيفين من النتن) .

وقال يخاطب المنصور من السجن .

(دعوت لما عيل صبري فهل ... يسمع دعواي المليك الحليم) .

(مولاي مولاي ألا عطفة ... تذهب عني بالعذاب الأليم) .

(إن كنت أضمرت الذي زخرفوا ... عني فدعني للقدير الرحيم) .

(فعنده نزاعة للشوى ... وعنده الفردوس ذات النعيم) .

وركب بعض أهل المرية في وادي إشبيلية فمر على طاقة من طاقات شنتبوس وهو يغني .

(خلين من واد ومن قوارب ... ومن نزاها في شنتبوس) .

(غرس الحبق الذي في داري ... أحب عندي من العروس) .

فأخرجت رأسها جارية وقالت له من أي البلاد أنت يا من غنى فقال